

1 مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية الشیخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الحادية والعشرين لسماحة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله تعالى. والتي اقيمت في الفترة - 00:00:00

من الثلاثاء من شهر ربيع الثاني الى السابع من شهر جمادى الاولى لعام الف واربعون اربعة واربعين من الهجرة النبوية بجامع الشيخ عبدالله الراجحي بحي شبرا بمدينة الرياض. ومع شرح مقدم - 00:00:20

في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره - 00:00:40

ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واسعد ان لا الله الا وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:00

اما بعد جزاكم الله خيرا يا اخوانني حيث تحملتم واتيتكم في هذا الصباح والذي نسأل الله عز وجل ان يجعله مباركا علينا عليكم فان هذا الوقت وقت مبارك. قال صلى الله عليه وسلم بورك الامتي في بكورها - 00:01:19

الاخوان الذين اقاموا هذه الدورة باسم شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل قدس الله روحه ونور ضريحه وجزاه عن الاسلام والمسلمين والعلم واهله خير الجزاء. نقول جزاهم الله خيرا ووفقهم - 00:01:45

وبارك في جهودهم وللشيخ حق علينا يا اخوان وحقه ان ندعوه له ودائما وابدا فكان له دور كبير في نشر العلم وكان رحمه الله مثالا عن الصبر والجلد في تعلم العلم وتعلمه. شهدنا منه مواقف يقضى الانسان منها العجب. كيف يتتحمل ويصبر - 00:02:05

والشباب حوله يتبعون. واذكر لكم ايهما مثالا لصبر الشيخ رحمه الله والذى لاحظناه منه وقد عرفت الشيخ رحمه الله وانا طالب في المعهد وكان معلما شيخا واستاذنا في المعهد الحقيقة اننا لم نكن على مستوى الشيخ رحمه الله - 00:02:36

طلاب والى الان الله المستعان. ولكن عندما تراه وترى علمه وعمله وجده وجلده يتاثر الانسان على الاقل ويعرف ان هؤلاء الرجال ما وصلوا هذه المواصل الا بتوفيق الله اولا وقبل كل شيء ثم - 00:03:06

الله وما نظنه فيهم من الصدق والاخلاص والصبر والعلم يحتاج الى صبر يا اخوان ومن لا يصبر فليس من اهله. ولهذا لما لقي موسى عليه السلام الخضر وكان موسى ركب البحر وتجثم الخطط. وذهب يبحث عن هذا العبد من عباد الله. والذي عنده من العلم ما ليس - 00:03:26

يا موسى اذا اخبره رب فلما لقي قال له باسلوب متأنب الا تبعك على ان تعلماني اما علمت رشد؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحظ به عمرا - 00:03:55

قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصلك بالصبر ينال الانسان مقصوده ويصل الى مراده بعد توفيق الله عز وجل والتوفيق ايهما الاخوان هو قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:04:13

ينسب الى ابي يعلى الموصلي رحمه الله ابيات في هذا المجال يكون فيها اني رأيت وفي الايام تجربة لصبر عاقبة محمودة الاثر. وقل من جد في امر تطلبها واستصحب الصبر الا فاز بالظفر - 00:04:32

اصبروا يا اخوان فان طريق العلم طويل يبدأ من حين تضع رجلك في الغرفة الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقة يتلمس فيه علمه - 00:04:55

سهل الله له به طريقة الى الجنة البداية من سلك والغاية الى الجنة اذكر هذا المثال الذي رأينا من الشيخ تملكتنا العجب فيه الحقيقة فكان الشيخ يصلى فيه مسجد في وسط الرياض. في حي قديم مكانه الان المواقف السيارات الادوار. التي في - 00:05:15
الدببة المسجد يسمى مسجد ناصر. مسجد الامير ناصر بن عبد العزيز الى جانبهم بيت الامير ناصر سابقاً وهو بيت كبير من الطين يسكن فيه قرابة ثلاثة طالب دروسنا في مدرسة - 00:05:43

كان لها دور كبير في تعليم القرآن. وهي اول مدرسة لعلها على مستوى المملكة باكمالها مدرسة تحفيظ القرآن وكنا لا نعرفها الا مدرسة ابن سنان باسم مديرها رحمة الله محمد بن احمد بن سنان - 00:06:06

الذي قضى حياته كلها في تعليم القرآن وكان معلماً للقرآن في المسجد ثم لما فتحت المدرسة وفتحت المدارس انتقل اليها مديرها وبقي فيها سنتين رحمة الله ثم لماذا ترك العمل - 00:06:29

استمر في مسجد الشيخ عبدالرحمن بن ريان ايضاً يقرأ القرآن الى آخر حياته يرحمهم الله هذه الطرق هذه الاعمال يا اخوان ما ينفع على الانسان يعمل فيها سنة وستين ثم يتركها لا - 00:06:50

ما لم يصبر ويطوي في قلبه النية انه مستمر على هذا العمل الى ان يلقى ربه. غالباً يا اخوان يحال بينه وبين العمل وربما يحرم بركة العمل ولا قوة الا بالله. قال يا شيخ مع الشيخ محمد بن سلمان رحمة الله يرتب دروس - 00:07:06

طلاب هذه المدرسة والساكنين في هذا البيت وكان يجلس بعد صلاة الفجر في الاجازة الصيفية وتحضر عنده الله يرحمه كانوا يصلون الفجر فيما يعرف بالسرحة لأن بعض الشباب ما عاد يعرفون هذا المصطلح. الصراحة الباحة التي تكون خلف المسجد - 00:07:28

لم يكن في المساجد مكيفات اذ ذاك وبعد الصلاة يجلس الشيخ في عيده دروساً للطلاب في التوحيد في الفرائض في متن الارجمية في عدة متون ثم يبقى اصحاب الكتب الذين يقرأون في المخطوطات انتهي الدرس الاول وبدأ اصحاب الكتب فوصلت الشمس - 00:07:49
كل مكان اللي فيه الشيخ. فرجع الى الشرق قليلاً جدار الصغير اللي يتکي عليه وجلس شيخه واستمرروا يقرأون وصلت الشمس
المكان الثاني الاذان في الصيف الساعة ثلاثة ونصف تقريباً ثم رجع الى الجدار الاخير للمسجد جدار طويل يعني يظله ربما يستمر وقتاً اكبر فجلس ولا يضجر - 00:08:13

ولا يكل ولا يمل. اصبر رحمة الله كان من الطرائف. كان احدهم يقرأ في شرح نخبة الفكر رحمة الله ومر على حديث ام زرع تعرفون حديث ام زرع؟ حديث مفرداته من غريب اللغة. رضي الله عنها عائشة روتها - 00:08:41

هذا الحديث نقلته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ تحفظون هذا الحديث قلنا والله يا شيخ ما نعرفه بهذه رحمة الله انتهى اخر قاري والزم لو وجد قرة ما قام الشيخ. ولا سمر ربما حتى ينتهوا - 00:09:04

فلما انت اخر قاري ان هذا الشيخ سألت من جنبيكم الساعة؟ قال الساعة تسع الا ثلث من صلاة الفجر صلاة الفجر يمكن اربعه وربع يعني تقريباً اربع ساعات ونصف وهو جالس رحمة الله يبذل العلم ويعلم - 00:09:23

ابي هذا حصلوا يا اخوان العلم فان للعلم شقين الشق الاول تعلم وتحصيله. وهذا مجهد ويحتاج الى مجاهدة النفس. والشكر الثاني تعليمه وهذا يا اخواني فيه لذة وفيه الراحة ان كان في الدنيا من راحة - 00:09:41

دليل ذلك قول ربنا عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون العالم الرباني من يتعلم ومن يعلم. وقال صلى الله عليه وسلم لما ضرب المثلة الثالثة في حديثه المشهور المخرج في - 00:10:05

صحيح مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الى ان قال في اخره بذلك مثل من فقهها في دين الله الله ما بعثني الله به كملوا الحديث يا اخوان شاركوني شوي - 00:10:24

فعلم وعلم عالم وعلم بهذه الطريقة يبقى العلم يا اخوان والناس محتاجون الى احياء هذه الطريقة ان يتعلم الشخص مدة ثم يبدأ

يعلم اذا انتقل من هذه الدنيا يرثه بعده طلابه ويعلموه وبهذه الطريقة ينتشر العلم - [00:10:40](#)
ونحن بحاجة ماسة الى العلم الذي في العلم يا اخوان صحة النفوس وراحة القلوب واعظمها واسفره ما نحن بصدده اليوم وهو العلم
بكتاب الله عز وجل. رحم الله الشيخ عبد الله - [00:11:09](#)

اسكنه فسيح جناته وتغمه برحمته ورضوانه. وجذاه عنا وعن الاسلام وال المسلمين واهل العلم خير وبين ايدينا يا اخوان هذه المقدمة
لشيخ الاسلام في اصول التفسير شيخ الاسلام في غالب كتبه لم يكن يضع عنوانين ولم يكن يجلس بين الكتب ويؤلف وانما يأتي -
[00:11:29](#)

رجل كان يقترح عليه تأليف كتاب في فن من الفنون فيرسل قلمه ويبدا يكتب وكثير من كتبه ليس لها عنوان بل بعضها لها فعدة
عنوانين وتلحظون في هذا الكتاب ان الشيخ رحمة الله شيخ الاسلام قال او ذكر انه املى هذا الكتاب - [00:11:59](#)
او كتب هذا الكتاب من اماء المؤذن بمعنى انه ما رجع الى مراجع وهذا شأنهم اولئك الافاضل رحمة الله. فعلومهم اكانت في
صدورهم. قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. قدم الشيخ رحمة الله بمقدمة. لهذا الكتاب ذكر فيها - [00:12:23](#)
بعض الموضوعات ذكر تفصيما للعلم وقسمه الى ثلاثة اقسام وما علمت صحته علم بطلانه هو فساده وما هو متوقف فيه. اشار الى
هذا التقسيم بقوله عندما يقرأ القارئ سنسن خطوط حول بعض الفوائد التي لو رحل الانسان لها لعمل - [00:12:50](#)
اذا في سبيل تحصيلها. كان ابن القيم رحمة الله اذا ذكر فائدة من فوائد شيخه يقول هذه الفائدة تستحق رحلة والكتاب فيه درر
وفوائد يا اخوان يقول فيه شيخ الاسلام في تقسيم العلم والعلم اما نقل عن معصوم او قول عليه دليل - [00:13:20](#)
بدون معلوم هذا اي قسم من الاقسام يا اخوان ماضي ما صحته احسنت وما سواه فمزيف مردود. وهذا القسم ليس يا اخوان؟ القسم
الثاني. هذا العلم وما سواه فاما مزيف مردود - [00:13:43](#)

اما موقوف ليس لا يعلم انه بهرج او منقوذ والبهرج المغشوش ومنقوذ سليم النقى. يقول اسم الموقوف ما ما ندرى هل هو صحيح
فهذه ثلاثة اقسام من العلم اذا العلم الصحيح - [00:14:06](#)

والعلم الفاسد والعلم المتردد بين النوعين الا يعلم المهرج يعني مغشوش او هو صحيح منقوذ. آتحدث الشيخ ايضا عن مسألة مهمة
جدا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة جميع معاني القرآن - [00:14:32](#)

محل خلاف بعض اهل العلم بل كثير منهم يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ما يحتاج اليه من معاني القرآن وشيخ يرى انه
بين جميع معاني القرآن وذكر لي هذا ادلة من القرآن ومن السنة نأتي على ذكرها. لكن لا يأس ان يذكر اطرف منها ومنها قوله عز -
[00:14:56](#)

عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لتبيين وتوضيح ومن البيان قراءته عليهم ومن البيان ايضاح ومعانيه ولهذا قال
الله تعالى له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها. فاذا قرأناه فاتبع قرآنها ثم ان علينا - [00:15:20](#)
فجمعت الآيات حفظ القرآن. ان علينا جمعهم. يعني جمعهم في صدرك. وقرآنها اي قراءتك له ثم قال بعد ذلك ثمان علينا بيانه اي
فضاحه وذكر الاثر المشهور اثر ابي عبد الرحمن السلمي - [00:15:49](#)

رحمه الله بن الحبيب والذي مكت سنين وهو يعلم القرآن يا اخوان ومن شيوخه؟ من حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن
عبد الله ابن مسعود وعثمان ابن عفان انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتتجاوزوهن حتى يتعلموا -
[00:16:10](#)

وما فيهن من العلم والعلم العمل فذكروا يا اخوان الغاية من قراءة كتاب الله عز وجل القرآن يا اخوانى ثلاث غایات وحكم نأتي على
ذكرها بعد ان ننتهي من هذا الموضوع. ايضا اه ذكر اثر انس وهو في الصحيح - [00:16:35](#)

وفي الصحيحين ايضا قال كان الرجل اذا اخذ البقرة وال عمران جد في اعيننا وش معنى جد يا اخوان واصل قدر مكانه لكن كيف
اخذهم يا اخوان؟ هل هو كاخذ بناء؟ لا - [00:16:57](#)

ولهذا ورد كما ذكر مالك رحمة الله بلاغا عن ابن عمر انه مكت في البقرة ثماني سنين ولو اراد ابن عمر ان يحفظها في ايام لحفظها

لكنهم على المنهج وهذا المنهج قصرنا فيه كثيرا يا اخوان حتى من ينتسب الى العلم الا - 00:17:14
من رحم الله اكثر الناس يا اخواني يحفظ القرآن. عن ظهر قلب فاذا حفظه ظن انه انتهى وراح يقرأ في الكتب الالخ وفي الوطن الالخ
وما يدري انه انما اقتصر على الالفاظ - 00:17:38

والالفاظ كما يقول ابن القيم وسائل والمعاني غایيات يا اخوة فما لم يفقه الانسان معاني كتاب الله عز وجل كيف يكون اثر القرآن عليه
وعامة الناس يا اخوان يقرأون القرآن للاجر وهذا عظيم - 00:17:59

ومطلب كبير لكن مع هذا المقصود يحتاج الانسان يا اخواني الى ان يقرأ القرآن لينظر في برkat القرآن في فوائد القرآن في اثار القرآن
فان القرآن اثار عظيمة يا اخواني على القلوب - 00:18:23

الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي الدعاء المثور ان يجعل القرآن العظيم رباع قلبي ونور صدري
وجلاء حزني وذهاب همي وغمي اثار لكتاب الله عز وجل - 00:18:45

فهو رباع القلوب ونور الصدور وشفاؤها بل وروح القلوب واذا كان الجسد يا اخواني يؤمر بالروح فاذا خرجت الروح امر الجسد وتلف
فان عمارة القلوب انما هي في اي شيء - 00:19:07

القرآن ولهذا قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الامام وتأملوا وهذه من برkat القرآن حتى
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ما كنت قبل القرآن تدری ما الكتاب ولا الامام - 00:19:31

فمن افراد القرآن ايا اخوان زيادة الایمان كما قال عز وجل واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا من برkat القرآن ما يناله الانسان من
العلم وعلم القرآن لا حد له - 00:19:53

حتى قال الشافعي رحمه الله في اثره لعله يأتي كما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بحكم الا ما فهم من كتاب الله عز وجل من اثار
القرآن صحة القلوب وسلامتها - 00:20:14

من اثار القرآن صحة المنهج الذي يسير عليه الانسان في القرآن يا اخوان اثار عظيمة. ولهذا وصفه الله تعالى باوصاف ولا احب ان
اطيل حول هذه النقطة فوصفه بأنه عظيم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. ووصفه بأنه عزيز - 00:20:30

وانه لكتاب عزيز ووصفه وتعالى بأنه كريم قال تعالى فلا اقسم بواقع النجوم وانه لقسم لتعلمون عظيم انه لقرآن كريم وما لم تكن
يا عبد الله كريما مع الكريم فان الكريم يترحل عنك - 00:20:59

هلرأيتم كريما من الناس يغشى البخلاء في بيوتهم؟ ما يمكن كتاب الله كريما مع كتاب الله حتى يبقى معك والا
يترحم عنك الى من هو اكرم منك والله المستعان - 00:21:32

وصفه الله تعالى بأنه مجيد. شو الدليل والقرآن المجيد. وصفه الله تعالى باربع ايات. بأنه مبارك قال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا.
وهذا ذكر مبارك وفي ايتين في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه - 00:21:51

ماذا تلحقون في وصف القرآن بأنه مبارك يا اخوان ان هذا الوصف جاء ايش مطلقا ما بقيت بشيء لم يقل ربنا مبارك عليك في بيتك
في اهلك في آآ قلبك في دينك في دينك. انما اطلق البركة - 00:22:20

لتكون شاملة بركة لا تنتهي. في الدنيا وفي الآخرة القرآن في بركاته معك وانت في الدنيا كما ذكر ومعك ايضا وفي
الارصات عندما يأتي ي حاج عنك ويكون شفيعا لك. اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراء يا الزهراوين -
00:22:43

ال الحديث المشهور فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طين الصواف تحاجان عن صاحبهم وما يزال
القرآن معك حتى تدخل به الجنة نسأل الله الكريم من فضله - 00:23:10

يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأ قال العلماء وهذا في من يحفظ شو
الدليل؟ شو الدليل عند اخر اية تقرأ ولو كان لمن يقرأ في المصحف يقال عند اخر اية من القرآن - 00:23:29

والحمد لله يوجد مسلم الا ويحفظ من القرآن قدوا احفظوا ان استطعتم كتاب الله كاملا. ما شاء الله وما ايسره والله ما ايسره لمن

يسره الله عليه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل قال العلماء هل من طالب علم فيعان عليه - [00:23:54](#)

اما ان يجلس انسان يريد ان يحفظ ولا يبذل من الجهد شيئا فالله المستعان المقصود ان الله تعالى وصف القرآن بهذه الاوصاف الجليلة ونقف عند الآية الاولى وايات صاد كتاب انزلناه اليك مبارك لماذا - [00:24:14](#)

وليتذكر ذكر الله تعالى الغاية من انزل الكتاب. الغاية العلماء هي ليتذمروا ليذمروا اياته يتضمن التلاوة ليلة دبر الانسان اذا قرأا ويتضمن ايضا الفهم يا اخوان دلالة من - [00:24:34](#)

الفهم اذا لم يمكن للانسان ان يتذمروا اذا كان ايش فاهمها ومن هنا تأتي اهمية قراءة التفسير ثم يأتي بعد ذلك ما هو الامر وهو العمل بالقرآن وليتذكر اولو الأنبياء فشملت الآية يا اخوان وهذا موضوع ايضا من الموضوعات التي اشير اليها في المقدمة الغاية من انزل كتاب الله - [00:24:58](#)

وهي ثالث غایات الغایة الاولی تلاوته قراءته وهذه سهلة. يستطيعها العامي وكل احد الغایة الثانية فهمه وتذمّر الغایة الثالثة ما هي وليتذكر العمل به وسمعت الآية هذه الغایات الثلاث كاملة - [00:25:27](#)

شيخ الاسلام اشار الى آى مسألة طيبة جميلة من فوائد وان شاء الله نريد ان نضع خطوط على بعض المسائل العلاقة بين شرف الزمان وبين الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان اين هذه العبارة يا اخوان - [00:25:58](#)

قال وكلما كان الزمان اشرف كان الاجتماع والائتلاف والقرآن عفوا والعلم والبيان اكثر اذا كان الزمن شريف شيخ الاسلام هنا يريد ان يبين ما هو اشرف الازمان في تاريخ امتنا اي زمن هم القرون المفضلة - [00:26:19](#)

خير الناس قرني ولهذا كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان ما شاء الله اكثر وكأنه يشير الى ان يقول خذوا العلم من هؤلاء فرمانهم كان اشرف واجتماعهم وائتلافهم وعلمهم وبيانهم كان - [00:26:47](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:27:09](#)

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله - [00:27:32](#)

ان الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما. اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن. ومعرفة تفسيره - [00:27:52](#)

والتمييز في من قول ذلك ومعقوده بين الحق وانواع الباطل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاویل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما - [00:28:12](#)

نقل مصدق عن معصوم. هذه خط يا اخوان جراكم الله خير في عناوين عندكم يا شيخ محمد النسخة هذى ليس فيها نووى. ما في عناوين. اذا اكتب عندها اقسام العلم. نعم. والعلم اما نقل مصدق - [00:28:32](#)

عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى ذلك فاما مزيف مردود. واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود. ايش معنى بهرج يا اخوان ؟ نعم. احسن الله اليك. وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتنين. نعم الحاجة ماسة يا شباب الى فهم القرآن - [00:28:47](#)

الله يرضى عليكم. لا بد ان نحيي هذا المنهج يا اخوان. هذا منهج محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام واصحابه. كما سمعتم ابن مسعود رضي الله عنه اثره يصححه قالوا حديث يذكر انهم اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من اثر ابيه عبد الرحمن لم يتتجاوزوها - [00:29:12](#)

حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل منهجهما يا اخوان نحن بحاجة الى فهم القرآن ما لم تفهم القرآن يبقى اثره يا اخوان ضعيف وكان كتاب الله يا اخوان وهذا كلام الله عز وجل. وقد اورد الشيخ هنا الحديث المنسوب الى علي - [00:29:36](#)

رضي الله عنه عند الترمذى وابي نعيم وفيه مقال فيه كلام لكن عباراته جميلة يا اخوان المعانى التي فيه جميلة قال انها ستكون قلت

ثم اخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
قسمه - 00:29:59

الله ومن ابتلى الهدى من غيره اذله الله ومحب الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا
تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة - 00:30:19

ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن حكم به عدن ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. لكن هذا لا يكون يا
اخوان بمجرد التلاوة - 00:30:39

ما يكون الا بالفهم ونحن بحاجة ان نفهم كلام الله عز وجل لانه اعظم مصدر للعلم يا اخوان والنبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ
اليمن قال بما تحكم؟ قال بكتاب الله. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اوصاهم في حجة الوداع في مرجعه في الطريق - 00:30:58
اووصاهم بكتاب الله حثهم على التمسك به وما تهزل الامة بخير ما كان القرآن فيهم يا اخوان. فهو اعظم مصدر للعلم واعظم مصدر
للدعوة الى الله عز وجل واليوم تنشر الشبهات وتنتشر وتطير بين الناس. والوسيلة يا اخوانى الى حفظ القلوب من هذه الشبهات
كتاب الله عز وجل - 00:31:18

لكن هذا ما يتم الا بفهمه والا فانك ستحفظ كلام الله ثم تأتي المسألة وانت لا تدرى انها موجودة في القرآن الانسان ما يفهم يا اخوان
احرصوا بارك الله فيكم على - 00:31:43

فهم كتاب الله عز وجل. كان القراء اذا اطلقوا هذا الوصف في عهد السلف. يراد بهم العلماء يا اخوان. وليس للقراء الذين يحسنون
الاصوات وان كان هذا مطلوب ان لم يكن فيه تكلف لكن لا يكون قارئا ولا يعد قارئا عندهم - 00:31:58
فاما كان طالب علم لقي عمر نافع ابن عبد الحارث ولمكة قال من تركت على الوادي؟ قال ابن افزع قال من ابن ابزة هذا؟ قال مولى
لنا يا امير المؤمنين - 00:32:19

وتدعوا وادي مولى قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي قال ان الله يرفع
بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - 00:32:31

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما من اخلصوا لله عز وجل وجدوا وتعلموا وعلموا واستفادوا وافادوا يرفعهم الله عز وجل. وانه لذكر لك
ولقومك. وسوف تسألون معنى ذكر يا اخوان؟ شرف شرف لك - 00:32:48

شرف لك ينتمي الى كتاب الله عز وجل لكن هذه الفضائل يا اخوان وهذا الشرف وهذه الرفعة لا تتم الا بان يعطي الانسان القرآن شيئا
من حقوقه. والقرآن حقوق كثيرة يا اخوان وعظيمة - 00:33:10

وليس بان يحفظ فقط. نعم. احسن الله اليك. وحاجة امتى ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. والذكر الحكيم والصراط
المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن. ولا يخلق على كثرة الرد - 00:33:28

ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم.
ومن تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتلي الهدى في غيره - 00:33:48

اصله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضيع ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحرره
يوم القيمة اعمى. قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا ولا يشقى - 00:34:08

تكفل الله بمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. من هنا اتى ابن عباس بهالكلام من هذه الاية يا اخوة سل
هذا المعنى من هذه الاية رضي الله عنه. نعم. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:34:37

ضنك ونحرره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تننسى. ايش
معنى نسيتها يا اخوان النسيان يطلق على الذهول - 00:34:58

عن الشيء نسيان المعروف ويطلق في القرآن يعني الترك وهو كثير سمعنا هالواحد لو نسي يعاقب بهذه العقوبة لا لكنه تركها. نعم.
احسن الله اليك. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما - 00:35:21

كتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهن من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:35:42](#)

وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت - [00:36:08](#)

تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة - [00:36:38](#)

حسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد الشيخ رحمه الله افتتح المقدمة بخطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وكان يعتب يا اخوان على مشائخه رحمه الله - [00:37:08](#)

انهم لم يكونوا يفتقرون خطبهم ودروسهم بها والسنة ان يستطع الانسان حاجته بها يعني سميت خطبة الحاجة انسان يذكرها في وقت الحاجة كعقد نكاح او كلمة يلقيها او خطبة او ما اشبه ذلك - [00:37:32](#)

وهنا سؤال يا اخوان في قوله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ورد بصيغة الجمع نحمده ونستعينه وننصره. ثم قال بعدها واشهد ان لا الله الا الله بصيغة الافراد نعم في توحيد - [00:37:51](#)

- احسنتم ب المناسب التوحيد التوحيد والتوكيد يعني يناسب توحيد الله عز وجل الافرات. واشهد ان لا الله الا الله نعم - [00:38:08](#)